



تاريخ استلام البحث ٢ / ٥ / ٢٠٢٥

تاريخ قبول البحث ٢٢ / ٦ / ٢٠٢٥

تاريخ النشر ٣٠ / ٩ / ٢٠٢٥

رقم الترميز الدولي / ISSN (P): 2710-2653

ISSN (E): 2960-253X /

رقم الايداع الوطني / 2019 / 2375

الدوافع والأسباب وراء اندلاع حرب غزة ٢٠٢٣: قراءة تحليلية في الأبعاد المحلية والإقليمية والدولية

Motives and Reasons Behind the 2023 Gaza War: An Analytical Reading of the Local, Regional, and International Dimensions

أ.د. قاسم محمد عبد

Prof. Dr. Qasim Mohammed Abdul

الباحث: قحطان احمد خالد

Qahtan Ahmed Khalid

جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية

University of Nahrain / College of Political Science

Dr.qasimabd@nahrainuniv.edu.iq

qahtantai95@gmail.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

<https://www.iasj.net/iasj/journal/393/issues>

الملخص

يتناول هذا البحث بالتحليل الدوافع والأسباب التي أدت إلى اندلاع حرب غزة ٢٠٢٣ (طوفان الأقصى)، من خلال دراسة متكاملة للعوامل المحلية والإقليمية والدولية. فعلى المستوى المحلي، شكّل الحصار المستمر على قطاع غزة منذ عام ٢٠٠٧ بيئة خائقة على المستويين الإنساني والاقتصادي، ترافق مع تصاعد السياسات الاستيطانية في الضفة الغربية والقدس، ولا سيما محاولات تهجير سكان الشيخ جراح، إضافة إلى الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى وما رافقها من اعتداءات على المصلين. كما كان ملف الأسرى الفلسطينيين أحد المحركات الأساسية للمواجهة، في ظل تصاعد الإجراءات الإسرائيلية بحقهم، إلى جانب التطور النوعي في قدرات كتائب القسام التي أظهرت مستوى متقدماً من الجاهزية العسكرية والتنظيمية. وعلى المستوى الإقليمي، ساهمت العلاقات مع إيران ومحور المقاومة في تعزيز القدرات العسكرية واللوجستية للفصائل، ما أتاح لها هامشاً أوسع للمناورة. كما مثّل تسارع موجة التطبيع العربي مع إسرائيل عاملاً ضاعطاً دفع المقاومة إلى التصعيد، إدراكاً منها لتهميش قضيتها في الأجندة العربية. أما على المستوى الدولي، فقد تجلّى الانحياز الأمريكي لإسرائيل عبر دعم سياسي وعسكري واقتصادي غير محدود، فضلاً عن خطوات مثيرة للجدل مثل نقل السفارة الأمريكية إلى القدس. وبناءً على ما تقدم، يخلص البحث إلى أن حرب غزة ٢٠٢٣ لم تكن وليدة ظرف آني، بل جاءت كنتيجة لتفاعل معقد بين الضغوط المحلية المتراكمة، والتحول الإقليمي، والسياقات الدولية المنحازة، وهو ما جعل المواجهة مساراً شبه محتوم في ظل غياب الحلول السياسية الفاعلة.

الكلمات المفتاحية: "حرب غزة"، "الدوافع"، "الأبعاد"، "الإقليمية"، "الدولية"

Abstract

This research analyzes the motives and reasons that led to the outbreak of the 2023 Gaza War (Al-Aqsa Flood), through a comprehensive study of local, regional, and international factors. At the local level, the ongoing blockade of the Gaza Strip since 2007 has created a stifling humanitarian and economic environment, coupled with escalating settlement policies in the West Bank and Jerusalem, particularly attempts to displace the residents of Sheikh Jarrah, as well as repeated incursions into Al-Aqsa Mosque and the accompanying attacks on worshippers. The issue of Palestinian prisoners was also a primary driver of the confrontation, given the escalating Israeli measures against them, along with the qualitative developments in the capabilities of the Qassam Brigades, which demonstrated an advanced level of military and organizational readiness.

At the regional level, relations with Iran and the axis of resistance contributed to strengthening the military and logistical capabilities of the factions, allowing them greater room for maneuver. The accelerating wave of Arab normalization with Israel also served as a pressure factor, pushing the resistance to escalate, realizing that its cause was being marginalized on the Arab agenda. At the international level, American bias toward Israel has manifested itself through unlimited political, military, and economic support, as well as controversial

steps such as moving the US embassy to Jerusalem. Based on the above, the study concludes that the 2023 Gaza War was not the product of a temporary circumstance, but rather the result of a complex interplay between accumulating local pressures, regional shifts, and biased international contexts. This made military confrontation a near-inevitable course of action in the absence of effective political solutions.

Keywords: "Gaza War", "Motives", "Dimensions", "Regional", "International"

المقدمة

شهدت القضية الفلسطينية على مدار تاريخها تحولات جوهرية ارتبطت بمستوى الصراع العربي-الإسرائيلي، إلا أن حرب غزة ٢٠٢٣، أو ما عُرف بعملية طوفان الأقصى، شكّلت محطة فارقة أعادت خلط الأوراق على المستويين الإقليمي والدولي. فقد جاءت هذه الحرب في سياق داخلي فلسطيني يتسم بالحصار الطويل على قطاع غزة، وتزايد السياسات الاستيطانية، والانتهاكات المتكررة للمسجد الأقصى، إضافة إلى ملف الأسرى الذي ظل أحد أبرز محركات الفعل المقاوم. كما ارتبطت هذه الحرب بمعادلات إقليمية أكثر تعقيداً، أبرزها دور إيران ومحور المقاومة، وتسارع موجة التطبيع العربي مع إسرائيل، وغياب الدور العربي التقليدي، وهو ما أسهم في تعزيز حضور الفصائل الفلسطينية كفاعل أساسي.

وعلى الصعيد الدولي، ساعد الانحياز الأمريكي المطلق لإسرائيل، وازدواجية المعايير في التعامل مع النزاعات، إلى جانب انشغال المجتمع الدولي بالحرب الروسية-الأوكرانية، في إضعاف فرص التسوية السياسية وتعزيز القناعة بعدم جدوى المسارات الدبلوماسية. ومن ثمّ، فإن اندلاع الحرب لم يكن حدثاً عابراً أو وليد لحظة، بل جاء نتيجة تراكم طويل لعوامل محلية ضاغطة، وتفاعلات إقليمية متغيرة، وسياقات دولية منحازة، جعلت من الانفجار العسكري مساراً شبه حتمي.

يهدف هذا البحث إلى تحليل تلك الدوافع والأسباب عبر ثلاثة مستويات رئيسية: المحلي، والإقليمي، والدولي، من خلال مقارنة تحليلية تستند إلى المنهج الوصفي-التحليلي، بما يسهم في تقديم رؤية أشمل لطبيعة الصراع الراهن وأبعاده المستقبلية. وسيتم تناول هذه الدوافع والأسباب من خلال المطالب الآتية :

المطلب الأول: الاسباب والدوافع المحلية لاندلاع الحرب

منذ إندلاع الحرب في غزة بتاريخ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، عجزت (إسرائيل) عن استعادة قوة الردع بشكل كامل، إذ واصلت فصائل المقاومة، وعلى رأسها "كتائب القسام"، تنفيذ عمليات مفاجئة استهدفت مواقع عسكرية داخل قطاع غزة وفي عمق (إسرائيل)، وقد ترافقت هذه العمليات مع رسائل تهديد مباشرة، عكست قدرة المقاومة على المواجهة بنّية، مما شكّل إحراجاً للمؤسسة الأمنية والسياسية (الإسرائيلية).

وبالمقابل، أستغلت (إسرائيل) هذه التطورات لشنّ هجمات انتقامية واسعة على قطاع غزة، استهدفت خلالها منشآت صحية وتعليمية وأحياء سكنية، تحت ذريعة القضاء على قدرات المقاومة و"ردع الاعتداءات". وقد

أضفى توقيت هذه الحرب، المتزامن مع الذكرى الخمسين لحرب أكتوبر ١٩٧٣، بعداً رمزياً إضافياً، زاد من تعقيد المشهد وأضعف صورة الردع لدى (إسرائيل)، وعلى الصعيد الميداني، أظهرت المقاومة خلال الأسابيع الأولى أداءً نوعياً واستراتيجياً، تمثل في توظيف تكتيكات قتالية جديدة تعكس مستوى عالياً من الجهزية، والقدرة على المناورة في بيئة عسكرية وأمنية معقدة، رغم الظروف الإنسانية القاسية التي فرضتها الحرب.^(١)

إذ صعدت (إسرائيل) منذ مطلع ٢٠٢٣ استهدافها للمقدسات في القدس، عبر تكثيف اقتحامات المسجد الأقصى ضمن مساعٍ لبناء ما يُسمى بـ"الهيكل الثالث". وقد تجاوز عدد المستوطنين المقتحمين الأربعين ألفاً، مما يعكس محاولات مستمرة لفرض الهيمنة وتقويض الطابع الإسلامي للمدينة، وسط تصاعد قلق المجتمع الدولي حيال المساس بتراثها الديني والتاريخي.^(٢) وعلى أساس ما تقدم يمكن توضيح اهم دوافع وأسباب عملية طوفان الأقصى محلياً بالشكل الآتي:

أولاً: الحصار المفروض على قطاع غزة:

استمرار الحصار الخانق على قطاع غزة والضربات العسكرية المتكررة حيث ان الهجوم الذي شنته "حماس" جاء في ظل تبني (إسرائيل) لاستراتيجية "السيطرة والإخضاع من الخارج"، التي تطبقها منذ تولي حماس الحكم بعد انتخابات ٢٠٠٦،^(٣) وتتكون هذه الإستراتيجية من ثلاث ركائز أساسية:

- الحصار: يهدف إلى تقليل قدرة الحركة على تطوير قدراتها العسكرية، وإقناع الفلسطينيين بأن أوضاعهم الاقتصادية والمعيشية ستظل سيئة تحت حكم حركة حماس مقارنة بالضفة الغربية.
- العمليات العسكرية: تهدف إلى ضرب القدرات العسكرية لحماس حال تعاظمت رغم الحصار، وردعها عن شن عمليات عسكرية انطلاقاً من القطاع، ومعاقبته وتحميلها ثمن العمليات التي تشنها فصائل أخرى (مثل حركة الجهاد الإسلامي) انطلاقاً من القطاع.
- التحكم بوتيرة التصعيد: يتم ذلك عبر تدخل وسطاء إقليميين، خاصة بعد الجولات القتالية، مع السماح بتحسين طفيف في الأوضاع الاقتصادية.

إذ أن أحد أهم دوافع "حماس" لهذه العملية هو محاولة إحباط هذه الإستراتيجية، أو على الأقل تقليل الأثمان التي تدفعها الحركة في إطارها عبر فرض معادلة جديدة مع الإحتلال^(٤)

ثانياً: تكثيف النشاطات الاستيطانية في الضفة الغربية والقدس:

إذ أن الإحتلال (الإسرائيلي) يسعى للسيطرة على نحو ربع مساحة القدس^(٥)، بما في ذلك الاستيلاء على أحياء تاريخية تعود ملكيتها للفلسطينيين، مثل حي "الشيخ جراح". هذه المحاولات لاقت مقاومة شديدة من الفلسطينيين، ففي بداية ربيع ٢٠٢١، حاول الإحتلال السطو على حي "الشيخ جراح"، لكنه فشل بسبب وجود سندات ملكية تثبت حقوق الفلسطينيين، وهذا الفشل زاد من إصرار الفلسطينيين على الدفاع عن حقوقهم وممتلكاتهم، مما أسهم في تصعيد الأوضاع.^(٦)

وكذلك سياسة الاستيطان والفصل العنصري في الضفة الغربية ومحاولات الاستيلاء على مساحات واسعة من الضفة الغربية لفتح اكبر عدد من المستوطنات عبر التهجير القسري.^(٧) فضلاً عن الإنتهاكات المستمرة التي

تصاعدت حدتها في الضفة الغربية وقطاع غزة، مما أدى إلى زيادة الغضب الفلسطيني^(٨)، تهميش السلطة الفلسطينية وإضعاف دورها في تمثيل الفلسطينيين.^(٩)

ثالثاً: ارتفاع وتيرة اقتحام الأقصى:

لم يكن من المصادفة أن تطلق حركة "حماس" على هجومها المباغت على العمق (الإسرائيلي) اسم "طوفان الأقصى"، إذ جاء هذا الهجوم بعد تصعيد حكومة اليمين المتطرف لعدوانها على المسجد الأقصى وزيادة أعداد المستوطنين الذين يقتحمونه، أشار تقرير صادر عن محافظة القدس إلى أن عدد المقتحمين منذ بداية عام ٢٠٢٣ تجاوز الأربعين ألفاً، مع تشديد سياسة القمع ضد الفلسطينيين الذين يعمرن المسجد واعتقالهم وإجبارهم على التوقيع على تعهدات بعدم التوجه إليه مجدداً، في الأعياد اليهودية الأخيرة، إذ جرى اعتداءً خطيراً وتصعيد في العدوان على المسجد الأقصى من قبل المستوطنين الذين أدوا خلال اقتحاماتهم ما يعرف بصلاة السجود الملحمي.

كما كشفت قناة "١٢" (الإسرائيلية) أن حكومة بنيامين نتنياهو تتعاون بشكل رسمي مع حركات "الهيكل" التي تسعى لتدمير المسجد الأقصى وتدشين الهيكل على إنقاضه، دلت القناة على أن وزارة التراث (الإسرائيلية)، بقيادة الوزير عميحاي إيلياهو من حركة القوة اليهودية التي يتزعمها بن غفير، شاركت في استيراد أربع بقرات حمراء من ولاية تكساس لاختبارها وفحص ما إذا كانت تنطبق عليها "الشروط الفقهية" التي تسمح بإستخدامها في "تطهير" الأقصى قبل تدشين الهيكل على أنقاضه.^(١٠)

وإلى جانب ذلك، يقف العامل المعنوي كسبب مهم آخر، إذ تتم انتهاكات الإحتلال ومستوطنيه للمقدسات الفلسطينية بقدر كبير من الإهانة والاستفزاز، وتشمل هذه الإنتهاكات اقتحام جنود الإحتلال للمسجد الأقصى القلبي بأحذيتهم، وتكسير زجاج نوافذه، وإلقاء قنابل الغاز فيه، فضلاً عن عرض صور الشباب المصلين وهم ممددون على وجوههم، وتشمل الاعتداءات أيضاً الاعتداء الوحشي على النساء والشيوخ، وإطلاق الشتائم العنصرية التي تستهدف النبي محمد والعرب، ما يكشف عن معتقدات تستهين بدمائهم وأرواحهم ووجودهم في فلسطين.^(١١)

فضلاً عن سلوك الإحتلال الصهيوني (الاغتيال، الاعتقال، التهويد، التوغل، الحصار)، ومخططاته القائمة على حسم الصراع، في الواقع كانت مخططات (إسرائيل) القاضية بفرض السيادة على المسجد الأقصى، أو العمل على تهميش الوجود الفلسطيني الإسلامي، قد وصلت إلى منعطف متقدّم وخطير، إذ زادت أعداد المقتحمين له من اليهود المتطرفين الذين يعلنون نيّاتهم وأهدافهم في إحلال هيكلهم مكان المسجد الأقصى، وطالب وزير الأمن القومي (الإسرائيلي)، إيتمار بن غفير بإجراء تغييرات جوهرية في نظام العمل في حرم المسجد الأقصى، و"إتاحة المجال للمصلين اليهود على مدار الساعة بلا قيود أو تقاسم زمني، مع المصلين المسلمين"، وبعث رسالة إلى نواب الائتلاف، يخبرهم فيها بأنه "مصمّم على المُضيّ في الطريق إلى الجبل (الأقصى)"، وفرض السيادة على القدس بمقدساتها، تمهيداً للتقسيم المكاني والزمني، وبناء الهيكل المزعوم.

رابعاً : إساءه التعامل مع الاسرى الفلسطينيين:

تنامي الإنتهاكات ضد الأسرى الفلسطينيين في السجون (الإسرائيلية)^(١٢)، مما أثار ردود فعل قوية من المقاومة^(١٣)، قد تكون قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الإحتلال أحد العوامل الرئيسة التي دفعت حركة "حماس" لشن هجومها الأخير في ٢٠٢٣ الذي أسفر عن أسر جنود ومستوطنين (إسرائيل) بين أحياء وخطف جثث قتلى، ثم نقلهم إلى داخل قطاع غزة، وتهدف هذه العملية إلى تمهيد الظروف للتوصل إلى صفقة تبادل أسرى تفضي إلى الإفراج عن جميع الأسرى الفلسطينيين في سجون الإحتلال.

اذ تدرك حركة "حماس" مدى اهتمام الجمهور الفلسطيني بقضية الأسرى، خاصة أن هناك الآلاف من قادة وعناصر الحركة الذين أعتقلوا في سجون الإحتلال بعد تنفيذهم عمليات عسكرية بناءً على توجيهات القيادة^(١٤). وكذلك لا بد من تذكر أن عدداً كبيراً من القيادة في حركة حماس الذين هيئوا لعملية طوفان الاقصى هم من الذين أفرج عن مجموعة الأسرى الأخيرة (صفقة شاليط، أو "وفاء الأحرار" وفقاً للجانب الفلسطيني)، التي تمت في عام ٢٠١١ بوساطة مصرية وخلال رئاسة نتنياهو للحكومة، وأسفرت عن تحرير ١٠٢٧ أسيراً فلسطينياً مقابل الجندي (الاسرائيلي) جلعاد شاليط، وقد تعهد هؤلاء القادة والتزموا بتحرير باقي الأسرى^(١٥).

خامساً: جهود الولايات المتحدة الأمريكية على تطبيع العلاقات مع الدول العربية:

أولت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن أهمية كبرى لتعزيز علاقات التطبيع العربي (الاسرائيلي)، مع التركيز على التعامل مع القضية الفلسطينية من منظور إنساني تحت مسمى السلام الاقتصادي، إذ كان الهدف الرئيسي للإدارة الأمريكية هو إزالة العراقيل أمام التطبيع السعودي (الاسرائيلي)، وكانت الإدارة الأمريكية تُعد قبل المعركة لزيارة وزير خارجيتها أنتوني بلينكن لكل من الرياض وتل أبيب لاستكمال مفاوضات التطبيع بينهما^(١٦). وبالرغم من أن السعودية قد أعربت سابقاً عن أن أي إتفاق سيتطلب إحراز تقدم نحو إقامة دولة فلسطينية، إلا أن حركة حماس تعارض هذه الخطوة، قائلة إن التطبيع من شأنه أن يخفف الضغط على (إسرائيل) للاعتراف بالمطالبات الفلسطينية، وفي خطاب متلفز في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، انتقد إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحماس، الدول العربية التي تتبنى موقفاً تصالحياً تجاه (إسرائيل) ، وقال: "كل إتفاقيات التطبيع التي وقعتها مع هذا الكيان لا يمكن أن تحل هذا الصراع"^(١٧).

ومن خلال الرد على تطبيع العلاقات العربية تزايدت عمليات التطبيع بين بعض الدول العربية والإحتلال (الاسرائيلي)، فقد شعرت المقاومة الفلسطينية بضرورة التحرك لتعزيز هويتها ومواجهة هذه السياسات، إذ كانت هذه العمليات تثير مشاعر الغضب والرفض في صفوف الفلسطينيين^(١٨).

وفي ظل هذا المشهد فقد راعت الولايات المتحدة مسار تطبيع العلاقات السعودية مع (إسرائيل)، وهو تحول جيوسياسي كبير سيؤدي إلى تجاوز القضية الفلسطينية وترك مصير الفلسطينيين تحت تصرف حكومة نتنياهو المتطرفة^(١٩).

سادساً: تنامي تأثير كتائب القسام داخل حركة حماس:

لقد ساهم انسداد الأفق السياسي في زيادة حاضنة المقاومة الشعبية، وأصبح المأمول منها كثيراً لتحقيق أهداف وتطلعات شعبنا الفلسطيني بالتححرر والانعقاد من الإحتلال^(٢٠)، وكان التحضير العسكري للمقاومة عبارة عن

استدعاء ١٢٠٠ مقاتل من المقاومة لتنفيذ عملية "طوفان الأقصى" والذي يعكس الاستعداد والتنظيم العسكري الفعال، وهذا التحضير يدل على أن المقاومة كانت جاهزة للقيام بعمليات عسكرية رداً على التصعيد (الاسرائيلي) ، إذ كان ذلك دافعا للتصدي لتهميش القضية الفلسطينية، فهجوم ٧ أكتوبر كان خطوة ضرورية لمواجهة مخططات (إسرائيل) لتصفية القضية الفلسطينية^(٢١) ، كما أن ضعف الدعم العربي الرسمي للمقاومة الفلسطينية أسهم بشكل كبير في تصاعد الدعم الشعبي^(٢٢).

وفي ظل هذا كانت تعمل الكتائب على تطوير قدراتها في مجالات متعددة، مثل الأنفاق القتالية، التصنيع المحلي للصواريخ، والقدرة على تنفيذ عمليات خلف خطوط العدو، مما عزز من موقعها في اتخاذ القرار داخل حماس، لا سيما في القضايا المرتبطة بالمواجهة مع (إسرائيل) وخصوصاً بعد تولي القائد يحيى السنوار إدارة المكتب السياسي للحركة في غزة، وتُظهر الوثائق والتحليلات المرتبطة بحرب غزة ٢٠٢٣ أن قرار تنفيذ عملية "طوفان الأقصى" لم يكن مجرد رد فعل آني، بل نتيجة تخطيط مسبق من قبل قيادة الكتائب ضمن منظومة عمل أوسع، تشرف عليها حماس لكنها تعتمد إلى حد كبير على تقديرات القسم الأمنية والعسكرية^(٢٣).

وقد وصف تقرير صادر عن **The Washington Institute** في نوفمبر ٢٠٢٣، أن "كتائب القسم باتت تشكل عموداً فقرياً في هيكل حماس"، وأنها "لم تعد أداة تنفيذية بل مركز قرار مستقل في الملفات الحساسة"، وأن عملية طوفان الأقصى جسدت هذا التحول بشكل غير مسبوق^(٢٤).

ولكون (السنوار) هو القائد الأول للقسام و لحماس في غزة كان هو صاحب القرار الاول ففي اللحظات الأخيرة من حياته ، ظهر وهو جالس على كرسي في أحد المباني المدمرة في رفح، ملثماً بكوفيته، وقد أصيب في يده اليمنى. رغم إصابته، أمسك بعصا خشبية ورمأها على طائرة مسيرة (إسرائيلية) كانت تراقبه، في مشهد أذهل المتابعين وأصبح رمزاً للمقاومة والصمود. بعد هذه الحادثة، استهدفت دبابات الاحتلال المبنى مجدداً، ما أدى إلى استشهاده ليحيى السنوار.

أن هذه الصورة تعكس لحظة رمزية في سياق المقاومة الفلسطينية، وبآلاتي تكون مثالية لتوضيح الصمود والمقاومة في وقت حساس من المعركة، مما يساعد في إبراز جانب التحدي الكبير الذي أظهره القائد يحيى السنوار في مواجهة الهجوم (الاسرائيلي).

المطلب الثاني: الأسباب والدوافع الإقليمية والدولية التي ادت الى حرب غزة

لم تكن حرب غزة ٢٠٢٣ مواجهة ثنائية فحسب، بل نتاج تفاعل معقد بين عوامل إقليمية ودولية. فقد أسهمت التوترات في الشرق الأوسط، والتحولت في مواقف بعض الدول العربية، وتراجع الأوضاع الإنسانية في غزة في تأجيج الأزمة، كما أثرت المنافسة بين القوى الكبرى وإعادة تشكيل التحالفات الدولية في استمرار التصعيد. وعمق تباين مواقف المجتمع الدولي من تعقيد المشهد. وبذلك عكس الصراع تشابك الأبعاد السياسية والإنسانية والإستراتيجية، مما أطال أمد الحرب ، ومن اهم الاسباب هي :

أولاً : الأسباب الإقليمية:

على مدى العقدين الماضيين، واصلت (إسرائيل) فرض هيمنتها الأمنية والعسكرية على قطاع غزة، ما أسفر عن انتهاكات واسعة بحق المدنيين، في مسعى لكسر شوكة المقاومة، خصوصاً في مناطق مثل خان يونس والشجاعة^(٢٥) ورغم الحصار، برزت غزة كمركز استراتيجي للمقاومة المسلحة، مستفيدة من كونها المنطقة الوحيدة المحررة منذ ٢٠٠٥، ما عزز مكانتها في المعادلة الإقليمية، وأربك الإدراك (الاسرائيلي) التقليدي للمقاومة^(٢٦).

وجاءت عملية "طوفان الأقصى" في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، كتحول نوعي مفاجئ، إذ تمكنت "كتائب القسام" من تنفيذ اقتحامات مركبة استهدفت مستوطنات ومواقع عسكرية، وترافقت مع قصف صاروخي طال عمق الأراضي المحتلة، محدثة خسائر كبيرة في صفوف الجيش (الاسرائيلي) ومنشآت الحيوة^(٢٧) وبالرغم من الدعم الغربي لـ(إسرائيل)، كشفت العملية عن هشاشة منظومتها الأمنية، وأسهمت في تقويض صورة تفوقها العسكري، ما أدى إلى رد فعل مفرط تمثل في استهداف المدنيين والمرافق الحيوية بشكل واسع، دون تحقيق أهداف حاسمة، مما عمق فشلها في مواجهة تصاعد قوة المقاومة^(٢٨).

في ظل هذا التصعيد والقصف غير المبرر، توضح الممارسات (الإسرائيلية) سياسة العقاب الجماعي تجاه سكان غزة المحاصرين، لتعكس واقعاً يُظهر عمق التحدي الذي تواجهه (إسرائيل) في السيطرة على شعب أعزل يصرّ على الدفاع عن حقه وحرية.

وعلى أساس ما تقدم تُعزى عملية "طوفان الأقصى"، وما تلاها من اعلان الحرب من قبل (إسرائيل) التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية في غزة، إلى مجموعة من الأسباب والعوامل الإقليمية الرئيسة، وبحسب تصريحات نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، صالح العاروري، الذي تم اغتياله لاحقاً من قبل (إسرائيل)،

١- ان عملية الطوفان كانت ضربة استباقية للحرب : أشارت معلومات لدى المقاومة إلى أن الإحتلال كان يخطط لشنّ حرب على غزة ومقاومتها في المستقبل القريب، وبناءً على ذلك جاءت عملية "طوفان الأقصى" كضربة استباقية لهذه الحرب المحتملة، وأيضاً كرد فعل طبيعي على الجرائم المستمرة التي ترتكبها (إسرائيل) ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.^(٢٩)

٢- التراكمات الإقليمية وتصاعد دو محور المقاومة :اذ مثّلت البيئة الإقليمية عاملاً محورياً في الدفع نحو إندلاع حرب غزة في أكتوبر ٢٠٢٣، إذ تراكمت مجموعة من التفاعلات السياسية والأمنية التي أسهمت في تفجير الوضع العسكري، ومن أبرز هذه التفاعلات تصاعد دور ما يُعرف بمحور المقاومة، والذي يضم إيران،

وحزب الله اللبناني، وحركة انصار الله الحوثي في اليمن ، وبعض الفصائل الاسلامية في العراق ، وحركتي حماس والجهاد الإسلامي. هذا المحور شهد خلال الشهور التي سبقت الحرب حالة من التنسيق المتزايد، لا سيما في ما يتعلق بالرد على السياسات (الإسرائيلية) والأمريكية في المنطقة، ما أفضى إلى ديناميكية إقليمية جديدة دفعت باتجاه المواجهة، وقد أكدت مجموعة الأزمات الدولية أن مشاركة هذا المحور، خاصة بعد هجوم ٧ أكتوبر، في إطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة على أهداف (إسرائيلية) وأمريكية، عكست تداخلاً إقليمياً متشابكاً أسهم في توسع رقعة الحرب على المستوى الاقليمي^(٣٠).

٣- توسع التطبيع : إذ ساهم تسارع مسار التطبيع بين (إسرائيل) وعدد من الدول العربية، وخاصة الأنباء المتداولة عن اقتراب إبرام إتفاق تطبيع بين تل أبيب والرياض، في تصعيد التوترات. فقد رأت حركات المقاومة الفلسطينية، وفي مقدمتها حماس، أن هذه الإتفاقيات تمثل خروجاً عن الإجماع العربي وطعناً في ظهر القضية الفلسطينية، ما دفعها إلى تبني ما سمته بخيار "الردع الاستباقي" عبر عمليات عسكرية واسعة النطاق ضد الإحتلال (الإسرائيلي)^(٣١). وبالنسبة لمحور المقاومة، مثل هذا التطبيع اختراقاً إستراتيجياً للبيئة العربية يستدعي رداً مضاداً يعيد رسم معادلات القوة والتوازن الإقليمي^(٣٢).

٤- غياب الدور العربي التقليدي : شكّل غياب الدور العربي التقليدي، لا سيما لمصر والأردن والسعودية، في قيادة مسار التسوية الفلسطينية - (الإسرائيلية)، أحد العوامل الهيكلية المساعدة في تفجر الصراع. فهذه الدول، المنهمكة بملفات داخلية وإقليمية معقدة، تراجعت عن أداء دورها التقليدي في الوساطة، ما أدى إلى فراغ استراتيجي أستغلته أطراف محور المقاومة لتوسيع نفوذها السياسي والميداني داخل الأراضي الفلسطينية. وقد رأت (إسرائيل) في هذا التمدد تهديداً لأمنها القومي، ما زاد من احتمالات التصعيد^(٣٣).

٥- الدعم الإيراني : أدى الدعم الإيراني المتزايد للفصائل الفلسطينية دوراً محورياً في رفع مستوى جهوزية هذه الفصائل للصدام العسكري. فقد قدّمت إيران دعماً مالياً وتكنولوجياً مباشراً، وسعت إلى بناء بنية عملياتية إقليمية تمتد من لبنان إلى غزة، هدفها إضعاف النفوذ (الإسرائيلي) والأمريكي في المنطقة. وتشير تقارير غربية إلى أن هذا الدور الإيراني كان جزءاً من استراتيجية أوسع تهدف إلى زعزعة الإستقرار في الساحة (الإسرائيلية) عبر الأذرع المسلحة التابعة لها^(٣٤).

٦- العلاقات الإقليمية لحركة حماس : إذ شهدت العلاقات الإقليمية لحركة حماس تحسناً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، لا سيما مع كل من إيران وقطر وتركيا، ما منح الحركة حاضنة سياسية ومالية إقليمية عززت من قدرتها على اتخاذ قرار المواجهة. هذا التحسن مكّن الحركة من تجاوز العزلة التي عاشتها خلال سنوات ما بعد الانقسام الفلسطيني، ومنحها غطاءً إقليمياً يمكنها من فرض معادلات سياسية وعسكرية جديدة على الأرض^(٣٥).

بذلك، يتضح أن الأسباب الإقليمية لحرب غزة لم تكن مجرد عوامل مساعدة، بل شكّلت بنية حيوية دفعت باتجاه المواجهة، سواء من خلال تصاعد التحدي الذي يمثله محور المقاومة، أو من خلال غياب التوازنات التقليدية التي كانت تضبط الصراع الفلسطيني- (الإسرائيلي).

ثانياً: الأسباب الدولية لحرب غزة ٢٠٢٣ (عملية طوفان الأقصى):

لقد شهدت حرب غزة ٢٠٢٣ أو ما يُعرف بعملية "طوفان الأقصى"، جملةً من الاسباب الدولية التي أسهمت في تفجير الأوضاع وتصعيد الصراع بين المقاومة الفلسطينية والإحتلال (الإسرائيلي) إذ كان من أبرزها :

١- الانحياز الأمريكي المطلق لـ(إسرائيل) : إذ تُعتبر الولايات المتحدة الداعم الرئيسي لـ(إسرائيل)، سواء من خلال الدعم العسكري أو السياسي أو الدبلوماسي، وقد ظهر هذا الانحياز جلياً في عدة قرارات، مثل نقل السفارة الأمريكية إلى القدس عام ٢٠١٨ والإعتراف بها عاصمةً لـ(إسرائيل)، فضلاً عن إلى تقديم مساعدات عسكرية سنوية تقدر بحوالي ٣.٨ مليار دولار^(٣٦)، مع ضرورة الإشارة الى أنّ محاولات الإدارة الأمريكية للموازنة بين مصالحها وعلاقاتها مع الدول العربية، لا يعني تراجعها عن الدعم المطلق والكلي لإسرائيل، وهو ما وضحه الرئيس ترامب خلال زيارته لتل أبيب في دورته الأولى معلناً مساندته الكاملة لإسرائيل إذ قال في خطابه أتعهد بأن نؤيدكم وإن ندافع عن قيمنا المشتركة حتى نتمكن معاً من هزيمة الارهاب وخلق السلام". وأضاف "إنني ملتزم شخصياً بمساندة الاسرائيليين والفلسطينيين على التوصل الى إتفاق سلام"، ومؤكداً على ان الشراكة الأمنية الأمريكية مع اسرائيل أقوى من اي وقت مضى. وكان قد تعهد بتقديم كل ما يلزم لإسرائيل لتمكينها من مواجهة التهديدات التي تواجهها^(٣٧).

٢- ازدواجية المعايير: إذ تعامل المجتمع الدولي مع القضية الفلسطينية بمعايير مزدوجة مقارنةً بتعامله مع قضايا أخرى مثل الحرب في أوكرانيا، ففي حين أدانت الدول الغربية الغزو الروسي وفرضت عقوبات قاسية، لم تتخذ أي موقف مشابه تجاه الجرائم (الإسرائيلية) في فلسطين، هذه الازدواجية عززت الإحباط لدى الفلسطينيين وشجعت على تصعيد المقاومة^(٣٨) ، لم تشهد القضية الفلسطينية أي جهود دولية جادة للتوصل إلى حل سياسي عادل، إذ ظلت إتفاقيات أوسلو (١٩٩٣) غير مُطبقة بالكامل، وأستمرت (إسرائيل) في توسيع الاستيطان، ومع تراجع دور الأمم المتحدة نتيجة للضغط الأمريكي، تلاشت آفاق التسوية السلمية^(٣٩) إذ اظهرت العديد من الدول الأوروبية تباطئها المعتاد بدعمها لـ(إسرائيل) من خلال تجنب فرض أي عقوبات على انتهاكاتها في الأراضي المحتلة، بالفضلاً عن إلى تعزيز التعاون العسكري والاقتصادي معها، مما شجع الإحتلال على تصعيد هجماته ضد الفلسطينيين دون خشية العواقب الدولية^(٤٠).

كما ان الجدير بالذكر التأييد التام لـ"إسرائيل"، وتنفيذ وعوده كما فعل بنقل السفارة الأمريكية الى القدس والإقرار بالقدس كاملة عاصمة لإسرائيل، وكذلك اعطاء الضوء الأخضر لـ"إسرائيل" لبناء المزيد من المستوطنات على الأراضي الفلسطينية، ويدل على ذلك بيان البيت الابيض الذي ادان إقرار اقامة مستعمرات مستوطنات جديدة في الضفة الغربية والقدس جاء بلغة رقيقة بعيدة عن الشجب. وبذلك يعطي حافزاً لـ"إسرائيل" فرض سياستها التوسعية، وكذلك دعمها في أي حرب مقبلة ضد قوى فلسطينية وقطاع غزة^(٤١).

٣- الحرب الروسية الأوكرانية و التوترات الأمريكية _ الصينية : إذ أستغلت (إسرائيل) حالة الانشغال الدولي بالحرب الروسية الأوكرانية لتكثيف عملياتها العسكرية في غزة والضفة الغربية، كما أدى التوتر بين الصين و الولايات المتحدة الأمريكية ، والتنافس الجيوسياسي في الشرق الأوسط، إلى تقليل الاهتمام الدولي بالقضية

الفلسطينية، مما منح (إسرائيل) هامشاً أكبر للتحرك بحرية،^(٤٢) إذ تحاول بعض القوى الدولية والأقليمية، بدعم من الولايات المتحدة، فرض حلول تتجاهل الحقوق الفلسطينية المشروعة، مثل مشاريع التطبيع ضمن "إتفاقيات أبراهام" التي تهدف إلى دمج (إسرائيل) في المنطقة العربية دون حل القضية الفلسطينية، مما زاد من حدة الغضب الشعبي وأدى إلى تصعيد المواجهة مع الاحتلال. ومن أبرز الأسباب الدولية، تراجع مكانة القضية الفلسطينية ضمن أولويات السياسة الخارجية الأمريكية، خاصة خلال إدارة الرئيس جو بايدن، التي أبدت تركيزاً أكبر على الصراع مع الصين وروسيا، وقضايا الاقتصاد العالمي، والمنافسة التكنولوجية. وقد أشار العديد من المحللين إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت شكلية في الضغط على (إسرائيل) لتقديم تنازلات جوهرية، مما أفسح المجال لتفاقم التوترات في الأراضي الفلسطينية دون تدخلات دبلوماسية فعالة^(٤٣).

من جانب آخر، أدت الحرب الروسية الأوكرانية دوراً غير مباشر في تعقيد المواقف الدولية تجاه غزة، إذ انقسمت القوى الكبرى وفقاً لتحالفاتها الجيوسياسية، وجرى توظيف الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي في سياق التنافس العالمي بين الغرب من جهة، وروسيا والصين من جهة أخرى. وقد استغلت موسكو وبكين الحرب لتوجيه انتقادات للسياسات الأمريكية في الشرق الأوسط، معتبرة أن الانحياز الأمريكي (لإسرائيل) يقوض القانون الدولي ويدفع نحو عدم الاستقرار^(٤٤) وهذا الانقسام أعاق تشكيل موقف دولي موحد تجاه الحرب، وأضعف فعالية الأمم المتحدة في التدخل العاجل أو فرض حلول تفاوضية.

كما لا يمكن تجاهل التأثير الاقتصادي العالمي، وخاصة أزمة الطاقة والغذاء الناتجة عن الحرب الأوكرانية، والتي جعلت بعض القوى الدولية تتعامل مع الحرب في غزة كمكلف ثانوي، أو تحاول احتواءه دون بذل جهد حقيقي لمعالجته جذرياً. هذه المقاربة البراغماتية في السياسة الدولية أضعفت فعالية المبادرات الدبلوماسية، وأبقت الباب مفتوحاً أمام سيناريوهات المواجهة المتكررة في فلسطين^(٤٥).

٤- استمرار تجاهل القرارات الدولية : إذ أنّ صدور العديد من القرارات الأممية التي تدين الاستيطان والإنتهاكات (الإسرائيلية)، مثل قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٢٣٣٤، لم يتم تطبيق أي منها فعلياً بسبب المواقف الأمريكية المنحازة لـ(إسرائيل) ، مما أدى إلى شعور الفلسطينيين بعدم وجود أي جدوى من المسار الدبلوماسي الدولي.^(٤٦)

ومجمل هذه العوامل الدولية أسهمت في تفاقم الأوضاع وأدت إلى إندلاع حرب غزة ٢٠٢٣، فقد وُلد الدعم الأمريكي والأوروبي المطلق لـ(إسرائيل)، وإزدواجية المعايير، وغياب الحلول السياسية، تراكمًا من الغضب الفلسطيني، مما دفع المقاومة إلى تنفيذ عملية "طوفان الأقصى" كرد فعل على السياسات الدولية المنحازة.^(٤٧) ورفض أي مشاريع دولية أو ((إسرائيلية)) لتحديد مستقبل قطاع غزة بما يكرس استمرار الاحتلال ورفض الوصاية على الشعب الفلسطيني.^(٤٨)

في السياق ذاته، أسهمت الحماية السياسية التي منحتها الولايات المتحدة لـ(إسرائيل) في المحافل الدولية، خصوصاً في مجلس الأمن، في تشجيع (إسرائيل) على اتخاذ إجراءات متشددة في الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك التوسع الاستيطاني، واقتحامات المسجد الأقصى، دون خشية من المحاسبة الدولية، وقد شكل هذا الغطاء عاملاً محفزاً لتصعيد حركات المقاومة، التي رأت في الدعم الأمريكي (لإسرائيل) جزءاً من منظومة الاستهداف

المباشر للفلسطينيين^(٤٩) ويرتبط ذلك أيضاً باستخدام الولايات المتحدة المتكرر لحق النقض (الفيتو) ضد مشاريع القرارات التي تدين الإنتهاكات (الإسرائيلية) أو تدعو إلى وقف إطلاق النار، كما حدث مراراً في جلسات مجلس الأمن خلال الحرب^(٥٠).

علاوة على ذلك، فإن سياسات بعض القوى الغربية، خاصة ألمانيا والمملكة المتحدة، التي تبنت مواقف داعمة صريحة (لإسرائيل) منذ الأيام الأولى للحرب، أسهمت في تعزيز الرواية (الإسرائيلية) حول "حق الدفاع عن النفس"، دون الالتفات إلى حجم الدمار والضحايا المدنيين في غزة. وقد أوجد هذا الانحياز الغربي حالة من الإحباط العميق في الأوساط الفلسطينية والعربية، ودفع باتجاه تصعيد الخطاب المقاوم والرفض للتسويات السياسية المجحفة^(٥١)، ولاتبات ذلك فإن الأهداف والمصالح الإسرائيلية في منطقة الشرق الأوسط تنطلق من أساس إيديولوجي، إذ يُمثل الهدف الأساس وراء التحركات والأطماع (الإسرائيلية) في المنطقة، إذ إنّ منطقة المشرق العربي تمثل (إسرائيل الكبرى) التي يسعى الاسرائيليون للوصول إليها، لذلك عملت (إسرائيل) على إتباع عدة إستراتيجيات للتدخل في أحداث المنطقة ومجرياتها لتحقيق أهدافها.^(٥٢)

في ضوء ما تقدم، يتضح أن الأسباب الدولية لحرب غزة ٢٠٢٣ لم تكن مجرد عوامل ظرفية أو خلفية للأحداث، بل شكّلت مكوناً بنيوياً في بيئة التصعيد، عبر تغذية حالة الانسداد السياسي، وتوفير الغطاء الدبلوماسي لـ(إسرائيل)، وتجاهل معاناة الشعب الفلسطيني، وقد أسهم هذا المسار الدولي المختل وغير العادل في جعل إندلاع الحرب نتيجة شبه حتمية ضمن سياق إقليمي ودولي مضطرب.

وعلى الصعيد المحلي، مثّل استمرار الحصار الخانق المفروض على قطاع غزة منذ عام ٢٠٠٧، إلى جانب تفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، عاملاً رئيساً في تأجيج مشاعر السخط الشعبي. وتزامن ذلك مع تصعيد السياسات (الإسرائيلية) في القدس والضفة الغربية، ولا سيما التوسع الاستيطاني، والاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى، والإنتهاكات اليومية بحق الفلسطينيين، ما أدى إلى تعميق الإحساس بالظلم والتمييز. في هذا السياق المتداخل، أصبحت المواجهة العسكرية خياراً اضطرارياً بالنسبة للفصائل الفلسطينية، كسعي لكسر حالة الجمود السياسي والإنساني واستعادة المبادرة أمام انسداد آفاق الحلول السلمية. أما على المستوى الإقليمي والدولي، فقد اندلعت الحرب في لحظة شهدت تحولات عميقة في ميزان القوى، مع تنامي مسار التطبيع العربي مع (إسرائيل) وتراجع الإهتمام الدولي بالقضية الفلسطينية، مقابل تصاعد أزمات أخرى فرضت أولويات جديدة على الأجندة الدولية.

الهوامش

(١) Makovsky, David. "Israel's 1973 October War: A 50-Year Perspective." Brookings Institution, October 6, 2023. <https://www.brookings.edu/articles/israels-1973-october-war-a-50-year-perspective/> . Accessed January 23, 2025.

(٢) منفذ داغر، كارل كالتنثالر، خلال الحرب على غزة، الولايات المتحدة تخسر قلوب وعقول العرب بسرعة، لصالح منافسيها، تحليل موجز لمعهد الولايات المتحدة الأمريكية لسياسات الشرق الأدنى، متاح على: www.washingtoninstitute.org تاريخ الإطلاع: ٢٠٢٥/٣/٢٥.

(٣) عزمي بشارة، "الطوفان" الحرب على فلسطين في غزة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط١، ٢٠٢٤، ص ١٢.

- (٤) صالح الأنعمي، عملية "غلاف غزة" ودلالاتها ورقة تحليلية، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠٢٣، ص ٥.
- (٥) عزمي بشاره، مصدر سابق، ص ١٥.
- (٣) الميادين، "ما الدوافع الحقيقية التي أدت إلى 'طوفان الأقصى'؟"، مدونة الميادين، <https://www.almayadeen.net/Blog> / ما-الدوافع-الحقيقة-التي-أدت-إلى-طوفان-الأقصى. تاريخ الاطلاع: ١٨ شباط ٢٠٢٥.
- (٧) معمر فيصل، "طوفان الأقصى": قراءة في الدوافع، مركز الرباط للبحوث والدراسات، متاح على الرابط، <https://rawabetcenter.com/archives/167073>، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٥/٢/٢.
- (٨) وكالة معا الاخبارية، اسباب ٧ تشرين الأول-أكتوبر ٢٠٢٣ "طوفان الأقصى"، متاح على الرابط، <https://bit.ly/41tOkLW>، تم الاطلاع بتاريخ 2025/2/2.
- (٩) معمر فيصل، "طوفان الأقصى": قراءة في الدوافع، مركز الرباط للبحوث والدراسات، متاح على الرابط، <https://rawabetcenter.com/archives/167073>، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٥/٢/٢.
- (١٠) صالح النعمي، مصدر سابق، ص ٧.
- (١١) العربي الجديد، "في مقدمات 'طوفان الأقصى' وأسبابها"، ١٠ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٣، متاح على الرابط: <https://www.alaraby.co.uk/opinion> / في-مقدمات-طوفان-الأقصى-وأسبابها. تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٥/٢/٢.
- (١٢) عزمي بشاره، مصدر سابق، ص ١٥.
- (١٣) أسباب ٧ تشرين الأول-أكتوبر ٢٠٢٣ "طوفان الأقصى"، مصدر سابق.
- (١٤) موقع الشارع السياسي، عملية "طوفان الأقصى": الاداء القتالي للمقاومة الفلسطينية ودوافعها ومكاسبها"، نشر ٢٠٢٤، <https://politicalstreet.org/6227>، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٥/٣/٣.
- (١٥) المصدر السابق نفسه.
- (١٦) مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، الحرب في غزة وانعكاساتها الاستراتيجية على القضية الفلسطينية، ٢٠٢٣/١٠/١٤، الرابط: <https://acpss.ahram.org.eg/News/21025.aspx> تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٥/٢/٣.
- (١٧) BBC عربي، "ما هي الأسباب التي دفعت حماس لشن هجومها الخاطف على (إسرائيل)؟"، ٢٠٢٣/١٠/١٠، الرابط: <https://www.bbc.com/arabic/articles/c4n6d1jilyeo> تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٥/٢/٣.
- (١٨) محمد عباس ناجي، طوفان الأقصى: الولايات المتحدة الأمريكية تلوح بالقوة لتجنب إستخدامها، ملفات مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ديسمبر ٢٠٢٣، متاح على الرابط: <https://acpss.ahram.org.eg/News/21022.aspx> تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٥/٢/٣.
- (١٩) عبد الله العقرباوي، معركة طوفان الأقصى لماذا بادرت حماس بالهجوم وبهذا الشكل؟، متاح على الرابط، <https://www.ajnet.me/>، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٥/٢/٣.
- (٢٠) خالد أبو العمرين، حماس حركة المقاومة الإسلامية، مركز الحضارة العربية، القاهرة، مصر، ١، ٢٠٠٠.
- (٢١) المكتب الاعلامي لحركة حماس، مذكرة "هذه روايتنا.. لماذا طوفان الأقصى؟!!" الصادرة عن حركة المقاومة الفلسطينية حماس دوافع عملية طوفان الأقصى وتفاصيل ما حدث يوم ٧ أكتوبر، يناير ٢٠٢٤.
- (٢٢) معمر فيصل، "طوفان الأقصى": قراءة في الدوافع، مركز الرباط للبحوث والدراسات، متاح على الرابط، <https://rawabetcenter.com/archives/167073>، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٥/٢/٢.
- (23) International Crisis Group. Understanding the Israel-Hamas Truce. January 2025. <https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/east-mediterranean/israelpalestine/understanding-israel-hamas-truce> . Accessed February 19, 2025.
- (24) The Washington Institute for Near East Policy. Hamas's Military Strategy after October 7. November 2023. <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/hamas-military-strategy-after-october-7> . Accessed February 19, 2025.
- (٢٥) محمد عبد الحفيظ الشيخ، آفاق القضية الفلسطينية في ضوء طوفان الأقصى: قراءة في خلفيات العملية ودوافعها وتداعياتها، مجلة المستقبل العربي، العدد ٥٤٢، ٢٠٢٤، ص ٤٩.
- (٢٦) المصدر السابق نفسه.
- (٢٧) مركز دراسات الوحدة العربية، "طوفان الأقصى وصراع المقاربات"، تقدير موقف - وحدة التفكير وتحليل السياسات، <https://caus.org.lb/2023> طوفان-الأقصى-وصراع-المقاربات/. تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٥/٢/٥.
- (٢٨) المصدر السابق نفسه.
- (٢٩) محمد وتد، جدعون ليفي، (إسرائيل) تدفع ثمن سجن مليوني إنسان في غزة، الجزيرة، ٢٠٢٣، متاح على <https://2u.pw/ZbKULUJ> تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٥/٢/٨.
- (30) International Crisis Group, Understanding the Israel-Hamas Truce, 21 January 2025, <https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/eastern-mediterranean/israelpalestine/understanding-israel-hamas-truce> (Accessed: 8/2/2025).

- (٣١) مركز الجزيرة للدراسات، "حرب غزة وتوازنات المنطقة"، ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣، <https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2023/10/15> (تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٤ / ٩ / ٢٠٢٤).
- (٣٢) المركز العربي الديمقراطي، اثر التطبيع على الأمن القومي للدول العربية المطبوعة والمنطقة العربية"، <https://democraticac.de/?p=88507> (تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٤ / ٩ / ٢٠٢٤).
- (٣٣) اثر البعد الأمني على التطبيع بين الكيان ال (إسرائيل) والدول العربية"، جامعة النجاح الوطنية، <https://staff.najah.edu/ar/publications/14683> (تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٤ / ٩ / ٢٠٢٤).
- (34) Farnaz Fassihi, "Iran's Strategic Embrace of Palestinian Militants," The New York Times, 10 October 2023, <https://www.nytimes.com/2023/10/10/world/middleeast/iran-palestinian-militants.html> (Accessed: February 10, 2024).
- (٣٥) محمد الحسن، "العلاقات الخارجية لحماس وتبدلات التحالفات"، مجلة دراسات الشرق الأوسط، المجلد ١٢، العدد ٢، ٢٠٢٤.
- (٣٦) جون ميرشايمر وستيفن والت، اللوبي (الإسرائيلية) والسياسة الخارجية الأمريكية، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٢١، ص ٨٩.
- (٣٧) رواء طه درويش، توجهات السياسة الخارجية الأمريكية في عهد إدارة دونالد ترامب - المنطقة العربية أنموذجاً، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٨، ص ٢١٦.
- (٣٨) نورمان فنكلشتاين، الصناعة (الأسرائيلية) للهولوكوست، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠، ص ١٥٧.
- (٣٩) توماس فريدمان، من بيروت إلى القدس، دار الساقي، بيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٢٢، ص ٢٠٥.
- (٤٠) منظمة العفو الدولية، "أوروبا: محاولة قادة الاتحاد الأوروبي المشينة لتبرير الإبادة الجماعية وجرائم الحرب (الإسرائيلية) ضد الفلسطينيين"، بيان صحفي، ٢٠ آذار (مارس) ٢٠٢٥، <https://www.amnesty.org/ar/latest/press-release/2025/03/europe-eu-leaders-shameful-attempt-at-justifying-israels-genocide-and-war-crimes-against-palestinians/> تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٥ / ٣ / ٢٠٢٥.
- (٤١) رواء طه درويش، مصدر سابق، ص ٢٢٣.
- (٤٢) روبرت مالي، "السياسات الأمريكية في الشرق الأوسط بعد الحرب في أوكرانيا"، مجلة الشؤون الدولية، العدد ٨٩، ٢٠٢٣، ص ٦٥.
- (43) Rashid Khalidi, The Hundred Years' War on Palestine: A History of Settler Colonialism and Resistance, 1917–2017, Metropolitan Books, 2020, pp. 217–218.
- (٤٤) TRT عربي، بين أوكرانيا وغزة.. ما أسباب ازدواجية الموقف الغربي من الحروب؟"، ٤ كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٤، <https://www.trtarabi.com/issues> بين-أوكرانيا-وغزة-ما-أسباب-ازدواجية-الموقف-الغربي-من-الحروب- تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٩ / ٢ / ١٩ / ١٥٨٠.٨٠٣٥.
- (45) Carnegie Middle East Center, "The world's priorities and Gaza's marginalization," 25 October 2023. <https://carnegie-mec.org/2023/10/25/world-s-priorities-and-gaza-s-marginalization> (accessed February 17, 2024).
- (٤٦) لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، "٢٥ مايو ٢٠٢٣ - بيانات ومواقف"، الأمم المتحدة - قسم حقوق الشعب الفلسطيني، ٢٥ أيار (مايو) ٢٠٢٣، https://www.un.org/unispal/ar/2023/05/25/25-%D9%85%D8%A7%D9%8A%D9%88-2023/?utm_source=chatgpt.com تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٥ / ٢ / ١٨ / ٢٠٢٥.
- (٤٧) معمر فيصل، "طوفان الأقصى": قراءة في الدوافع، مركز الرباط للبحوث والدراسات، متاح على الرابط، <https://rawabetcenter.com/archives/167073>، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢٥ / ٢ / ١٧.
- (٤٨) ماجد كيالي، حرب غزة/ طوفان الأقصى: المبررات والمقدمات، المسارات والمآلات، مجلة شؤون عربية، العدد ١٩٦، ٢٠٢٣.
- (49) Al Jazeera English, "How the US has used its veto power at the UN in support of Israel," 26 October 2023. <https://www.aljazeera.com/news/2023/10/26/how-the-us-has-used-its-veto-power-at-the-un-in-support-of-israel> (accessed February 17, 2024).
- (50) United Nations News, "Security Council fails to adopt resolution on Gaza ceasefire due to US veto," 18 October 2023. <https://news.un.org/en/story/2023/10/1142242> (accessed February 17, 2024).
- (51) European Council on Foreign Relations (ECFR), "Europe's reaction to Gaza war: Unity in support of Israel," 23 October 2023. <https://ecfr.eu/article/europes-reaction-to-gaza-war-unity-in-support-of-israel/> (accessed February 17, 2024).
- (٥٢) روه مالك الدلفي، الولايات المتحدة الأمريكية ومشاريع التطبيع مع إسرائيل - صفقة القرن أنموذجاً، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠٢٠، ص ٢٨.